



EVERYONE'S SMART UNIVERSITY
MASTER OF PROJECT MANAGEMENT

أثر التوجه السوقي على أداء المشاريع الانشائية الهندسية ودور التوجه
الاستراتيجي

The impact of market orientation on the performance of
engineering construction projects and the role of
strategic orientation

م. أيمن جميل الانصاري

213000660

د. وليد صديق

2023

المقدمة

تتسم الاسواق في الوقت الحاضر بدرجة عالية من الديناميكية والتغير واصبحت تتأثر بشكل كبير بالمتغيرات البيئية سواء كانت متغيرات اقتصادية او اجتماعية او ديمغرافية او سياسية او تكنولوجية ولذا يجب على المنظمات باختلاف اشكالها وانواعها ان تستجيب لهذه المتغيرات من خلال تصميم استراتيجيات ادارية او تسويقية فعالة على مستوى انشطة قادرة على التعامل مع هذه البيئة المتغيرة ومواجهة المنافسة العالمية الجديدة.

وتسبب الانفتاح الواسع على نشاطات الاعمال الدولية في زيادة حدة المنافسة بين شركات المشاريع الانشائية الهندسية كما زاد الادراك لدى مديري تلك الشركات لاهمية وضع الاستراتيجيات الملائمة للسوق من خلال فهم سلسلة القيمة للزبائن وفهم طبيعة المنافسة في هذا القطاع وفهم الية التكامل الداخلي في هذه الشركات وترجمتها الى اعلى مستوى ممكن وخاصة المحلية منها.

يعمل قطاع الانشاءات السعودي على تقديم العديد من الخدمات ومنها: خدمة انشاء المباني وصيانتها للقطاع الخاص والافراد خدمة الانشاءات الحكومية وتشمل خدمة انشاء المباني والطرق والجسور ومشاريع الري وخدمة تسهيلات الموانئ والسكك الحديدية وخدمة شبكات الصرف الصحي وخدمة مشاريع الالكتروميكانيك ومشاريع الاتصالات وخدمة مشاريع تقنية المياه.

لقد حقق الاقتصاد السعودي خلال 2020 نتائج قياسية وانجازات مهمة في كافة القطاعات ومن ضمنها قطاع المقاولات وهو من اعلى النسب المتحققة في السعودية خلال السنوات الاخيرة ومن اعلاها في دول المنطقة.

تمثل عملية تبني وتصميم استراتيجيات تسويقية ناجحة من قبل الشركات الانشائية احد اهم الادوات التي يمكن ان تساعد في تحقيق الاهداف فوج ود استراتيجيات تسويقية ناجحة للشركات الانشائية السعودية ولها دور كبير في استيعاب المنافسة وسرعة الانجاز وتحسين الاداء وتقليل التكاليف وبناء علاقات قوية مع الزبائن مما يمكن تلك الشركات من القدرة على التميز في مجال الخدمات الانشائية المقدمة للزبائن والمنتفعين النهائيين لاشباع حاجاتهم ورغباتهم وهذا يمكن الشركات من المحافظة على الزبائن الحاليين وجذب المزيد من الزبائن المرتقبين وكون التعقيد والتغير المستمر هو من السمات السيئة للبيئة التسويقية السعودية وخاصة ان السعودية عضو لمنظمة التجارة العالمية فهذا يتطلب من مديري التسويق سرعة التكيف مع المتغيرات البيئية لمواجهة التحديات ومحولة الحصول على ميزة تنافسية تمكن الشركات الانشائية السعودية من المنافسة بقوة وتأتي هذه الدراسة لاختبار اثر استخدام التوجه السوقي والتوجه الاستراتيجي العدائي في الشركات الانشائية في ادائها العام.

التغيرات السريعة والمتسارعة في البيئة التسويقية سواء الكلية او الخاصة المحيطة بالشركات الانشائية في جميع انحاء العالم تحدد ما هي الاستراتيجيات التسويقية المناسبة التي تستطيع ان تحقق اهداف ورسالة تلك الشركات ومعظم الدراسات السابقة كانت تدور حول هذا الموضوع.

واكدت الدراسات على ان الحاجة الى التخطيط الاستراتيجي والتخطيط التسويقي يجب ان تكون الغاية القصوى لكل شركة انشائية اتباعها وهي استراتيجية التنويع وذلك لوجود تغيرات هيكلية بقطاع الصناعة التكامل وخاصة التكامل بين التصميم والعمل لياتوالمزودين والوسطاء المشاريع المشتركة واستراتيجيات التسويق بالعلاقات وتوصلوا الى انه نتيجة انخفاض المخرجات المحلية وزيادة عدد الشركات التي تعلن افلاسها وتخرج من السوق ونتيجة للتباطؤ في الانتعاش الاقتصادي في المملكة المتحدة لتطوير استراتيجيات تسويقية اكثر تكيفا لتحسين مخرجاتها داخل المملكة المتحدة وخارجها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

ان اي مؤسسة مهما كان حجمها تحتاج الى ان تدرك تماما وضعها الحالي فالانفتاح على العالم والنمو الاقتصادي الذي شهده العالم في السنوات الاخيرة ادى الى دخول عدد من الشركات الدولية العاملة في مجال الانشاءات والهندسة سواء لتحقيق سياساتها في الانتشار العالمي ام لغاية البحث عن فرص في بيئات متعددة ونتيجة لهذا الوضع اشتدت حدة المنافسة بين الشركات مع بعضها بعض اذا اكد بعض المديرين ان فشل العديد من الشركات يعود لافتقار مديريها للتوجه الاستراتيجي الذي ينعكس بشكل مباشر على ادائها.

وتنطلق اعمية قطاع الانشاءات السعودي بكونه قطاعان القطاعات الاقتصادية المهمة والمؤثرة على الاقتصاد السعودي اذ ان هذا القطاع يقدم مجموعة من خدمات انشاء المباني وصيانتها وتشمل المشاريع الانشائية الهندسية انشاء المباني الطرق والجسور ومشاريع الري وخدمة تسهيلات المواني والسكك الحديدية خدمة شبكات الصرف الصحي وخدمة مشاريع الالكتروميكانيك ومشاريع الاتصالات وخدمة مشاريع تنقية المياه.

ونتيجة لادراك الشركات الانشائية ومنها السعودية تاثير واهمية التغيرات البيئية وضرورة الاستيعاب والتكيف مع تلك المتغيرات من خلال استخدام الاستراتيجيات والتكتيكات والاليات لمواجهة التهديدات وخلق واستغلال الفرص البيئية.

ونظرا لاهمية التعرف الى مدى تاثير التوجه السوقى لادارة المشاريع الهندسية للشركات

السعودية على ادائها اضافة الى الحاجة لمعرفة الدور الذى يمكن ان يلعبه التوجه الاستراتيجى وتحديد
العدائى فى هذه العلاقة وذلك لعدم توفر معلومات تشير الى دراستها فقد تطلب الامر دراسة التوجه
السوقى لهذه الشركات الانشائية ومعرفة الاثر المحتمل للتوجه الاستراتيجى على اداء هذه المشاريع.

واستنادا لما ذكر يمكن اظهار مشكلة الدراسة بصورة اكثر وضوحا من خلال اثار الاسئلة التالية:

اولا: الى اى مدى يؤثر التوجه السوقى على اداء المشاريع الانشائية الهندسية فى السعودية؟

ثانيا: الى اى مدى يؤثر التوجه السوقى على التوجه الاستراتيجى العدائى لمديرى الشركات فى
المشاريع الانشائية الهندسية فى السعودية؟

ثالثا: الى اى مدى يؤثر التوجه الاستراتيجى العدائى على اداء المشاريع النشائية الهندسية فى
السعودية؟

رابعا: ما دور التوجه الاستراتيجى العدائى كمتغير وسيط فى تعزيز اثر التوجه السوقى على اداء
المشاريع الانشائية الهندسية فى السعودية؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية:

اولا: دراسة اثر التوجه السوقى على اداء المشاريع الانشائية الهندسية.

ثانيا: تحديد اثر التوجه السوقى على التوجه الاستراتيجى العدائى.

ثالثا: تحديد اثر التوجه الاستراتيجى العدائى على اداء المشاريع الانشائية الهندسية.

رابعا: تحديد اثر التوجه السوقى على اداء المشاريع الانشائية الهندسية بوجود التوجه الاستراتيجى

العدائى كمتغير وسيط.

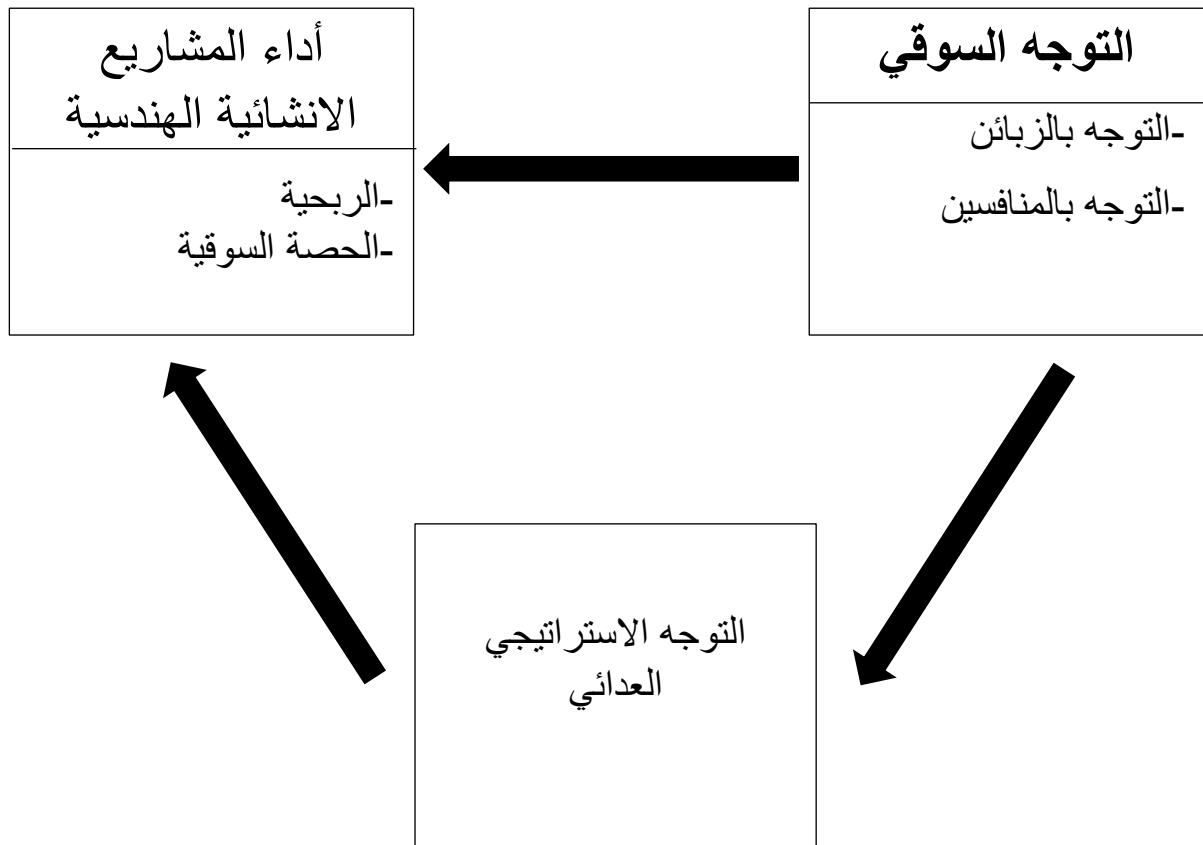
أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية التوجه السوقي في قطاع الانشاءات الهندسية التوجه الاستراتيجي العدائي في تحقيق مستويات اداء عالية بالمقارنة مع المنافسين من المنظمات العاملة بنفس القطاع والذي يلعبه التوجه الاستراتيجي العدائي لمديري شركات الانشاءات الهندسة هذا ما يتطلب من الشركات الانشائية الهندسية من التعرف على احتياجات عملائها وتحركات منافسيها في قطاع الاعمال.

بالاضافة الى ذلك فان أهمية الدراسة الحالية تنبع من الأهمية المتصاعدة لموضوع التوجهات الاستراتيجية منها على وجه الخصوص التوجه الاستراتيجي العدائي اذا ان هذا التوجه يعطي القدرة للمنظمات باقتناص الفرص السوقية ومناورة المنافسين لتقليل التهديدات من قبلهم.

نموذج الدراسة

نموذج الدراسة من خلال المتغير المستقل والمتمثل بالتوج السوقي والذي يضم المتغيرات الاتية (التوجه بالزبائن – التوجه بالمنافسين) والمتغير الوسيط والمتمثل بالتوجه الاستراتيجي العدائي والمتغير التابع والذي يتمثل باداء المشاريع الانشائية الهندسية والذي يضم (الربحية – الحصة السوقية).



منهجية الدراسة

اولا: تطبيق الدراسة على الشركات الناشئة الهندسية العاملة في السعودية وبالتالي فان تعميم النتائج سينحصر على الشركات الناشئة الهندسية العاملة في السعودية.

ثانيا: المتغيرات التى شملتها الدراسة ممثلة بالتوجه السوقي والتوجه الاستراتيجي العدائي والاداء من حيث الربحية والحصة السوقية.

ثالثا: المديرون العاملون في الشركات الناشئة الهندسية العاملة في السعودية عينة الدراسة.

الخاتمة

تحدثنا في هذا المشروع عن جميع العناصر الاساسية لادارة المشروع الانشائي الهندسي واهداف المشروع واهمية الموضوع ومتى تأثيره على الاقتصاد العالمي حيث ان المشاريع تعتبر من اهم الطرق للمحافظة على اقتصاد ومكانة الدولة محليا وعالميا. ونتمنى ان تبدا الهيئات الهندسية في استخدام الادوات والتقنيات ولن توتي هذه الادوات ثمارها مالم تستخدم بشكل منتظم ومستمر.

وفي النهاية سيصبح ونتمنى ان تتحسن الخدمات والافكار التي تقدمها كافة المشاريع الهندسية بعد استخدام الادوات وان تتمكن العديد من استخدام هذه الادوات للحصول على مزيد من الموارد لتقدم في كافة المشاريع.